

بيان ممثل سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري دام ظلّه الوارف في العراق
بشأن تسلل التكفيرين إلى محافظة نينوى ومناطق أخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾. الشورى: ٣٩. وقال عز من قائل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. آل عمران: ٢٠٠.

يا أبناء شعبنا الأبي، ويا أبناء عشائر العراق الغيارى من أحفاد فرسان ثورة العشرين الخالدة... ويا أبناء قواتنا المسلحة الباسلة...

قد همّ مرجعيتكم الرشيدة وآلم قلبها ما حصل في محافظة نينوى الصابرة وغيرها، من اعتداء آثم على أهلها الغيارى وديارها الآمنة، مما سبب في قتل وتشريد المجاميع الغفيرة من أهالينا في تلك الديار.

في الوقت الذي نعرب فيه عن أسفنا لما حدث نهيّب بكافة أبناء العراق تياراته وشخصه أن يقفوا وقفه رجل واحد في أخرج ما يمرّ به عراقنا الأبي من تجاوز على أمنه واعتداء على أعراض وأموال أهله، وقد أمرنا الله عز اسمه بالمناصرة في مثل هذه الظروف حيث قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾، بل أمرنا تعالى بالمرابطة بأن نكون على استعداد دائم وفي حالة تحفّز وتيقظ ومراقبة مستمرة لثغور البلاد الإسلامية كي لانفاجأ بهجمات العدو المباغته ﴿... وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾..

فيا أهلينا الشرفاء... إنّ مرجعيتكم الرشيدة تأبى في هذه الأزمة أن تتعالى أصوات تنطلق من أساس حسابات ضيقة في وقت ينبغي فيه الاستجابة لنداء القرآن الذي حثّ أطراف المؤمنين وفتاتهم على التناصر والمرابطة في دفع قوى الطغيان عن البلاد الإسلامية وحثّ على التأهب الكامل لمواجهة الأهواء الجاحمة كي لا تباغتهم هجمات جند الشيطان وتأخذهم على حين غرة وغفلة، فإنّ الجميع يعرف أنّ المستهدف في هذه الأزمة هو الإسلام بجناحيه: الشيعي والسني، وسحق العراق وشعبه مهما كان لون الهوية المذهبية لمتسيبه.

يا أبناء جيشنا الشجاع... إنّ أمل مرجعيتكم فيكم كبير كما كان على سابق عهده في التصدي للمؤامرات والدسائس سواء القادمة من خارج البلاد أو الناهضة من داخله، فلا شك أنّكم قادرون على كشف الغمّة عن هذه الأمة المعتدى عليها، ولا شك في أنّ شباب العراق إذا ما ساندوا إخوانهم في جيشنا الباسل، فلا يكون لأمثال فلول ما يسمى بـ (داعش) وغيرها من التنظيمات التكفيرية والإرهابية المدعومة خارجياً - والتي تريد ضرب الإسلام باسم الإسلام - قدرة على المواجهة والتحدّي، إذ لم يكن تسلّل هؤلاء إلى بلدنا ومأمن أهلينا على أساس قوّة واقتدار، كيف لا والله مولانا ولا مولى لهم، وقتلانا في الجنة وقتلهم في النار.

وفي الختام أدعوه تعالى: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ نُفُوسَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ مُهَاتِمًا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ).

ممثل المرجع الديني آية الله العظمى
السيد كاظم الحسيني الحائري في العراق
نور الدين الحسيني الإشكوري
١٢ شعبان المعظم ١٤٣٥ هـ

